

شرح الجمع بين الصحيحين للشيخ: أحمد الصقعوب | | كتاب الإيمان (الدرس الثاني عشر)

أحمد الصقعوب

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على نبينا محمد. وعلى الله وصحبه اجمعين. أما بعد بعد
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسأل الله جل وعلا ان يجعلنا ممن تحفهم الملائكة وتتنزل عليهم السكينة وتشاهم الرحمة ويدركه
الله - 00:00:01

فيذكرهم الله فيمن عنده. وان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح. والثبات على الدين حتى نلقاء انه جواد كريم توقفنا على قول
المؤلف باب من كان اخر كلامه لا الله الا الله - 00:00:26

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين. اللهم اغفر لنا ولشيخنا
وال المسلمين. قال المصنف حفظه الله تعالى باب من كان اخرك - 00:00:45

كلامه لا الله الا الله. عن ابي ذر رضي الله عنه قال اتيت النبي صلى الله عليه وسلم وعليه ثوب ابيض وهو نائم ثم اتيته وقد استيقظ
فقال ما من عبد قال لا الله الا الله ثم مات على ذلك الا دخل الجنة - 00:01:05

قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق. قلت وان زنا وان سرق. قال وان زنا وان قال وان زنا وان سرق
على رغم انب ابي ذر. وكان ابو ذر اذا حدث بهذا قال وان رغم انب ابي ذر - 00:01:25

وفي رواية ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عرض لي جبريل في جانب الحرة فقال بشر امتك انه من مات لا يشرك بالله شيئا دخل
الجنة. وفي رواية او لم يدخل النار. قلت يا جبريل وان سرق وان زنا؟ قال نام. قال قل - 00:01:45

وان سرق وان زنا؟ قال نعم وان شرب الخمر. هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم من طريق واصل الى الاحدب عن المعاور ابن
سويد عن ابي ذر رضي الله عنه به - 00:02:05

وقد بوب له البخاري رحمه الله تعالى باب في الجنائز ومن كان اخر كلامه لا الله الا الله. وباب ذكر الملائكة وباب الثياب البيظ وباب
كلام الرب مع جبريل ونداء الله الملائكة - 00:02:20

وهذا الحديث فيه مسائل عديدة. ومنها ان فيه دليل لمذهب اهل السنة والجماعة على الكبيرة وهي ان اهل الكبائر من اهل التوحيد لا
يخلدون في النار. فمن مات على التوحيد - 00:02:39

ولو زنا او سرق او شرب الخمر او فعل ما فعل من الكبائر فانه لا يخلد في النار وفي هذا رد على الخوارج والمعتزلة. الذين يرون ان
اصحاب الكبائر مخلدون في النار. ولذا قال من قال لا الله - 00:02:59

ان الله ثم مات على ذلك دخل الجنة. قلت وان زنا وان سرق؟ قال وان زنا وان سرق. قلت وان زنا وان سرق قال وان زنى وان سرق
وهذه من المسائل الكبيرة التي افترقت فيها طوائف من المنتسبين لهذه الامة - 00:03:19

فذهب الخوارج الى ان صاحب الى تكفير بعض او تكفير من يعمل بعض كبائر الذنوب ولو كانت هذه الكبائر غير نواقض. وكذلك
المعتزلة وافقوهم في المال. وان اختلفوا معهم في - 00:03:39

حكمه في هذه الدنيا. وكذا واما المرجئة فانهم يرون انه لا يضر مع الایمان عمل المعاصي لا تؤثر في ايمان الانسان. وهذا كله خطأ
مخالف للنصوص. ومذهب اهل السنة والجماعة ان صاحب - 00:03:59

الكبيرة معرض للعقوبة. وانه فاسق بكبائره. لكنه مؤمن بآيمانه وان اصحاب الكبائر اذا ماتوا لا يخلون من حالات. الحالة الاولى ان يموتووا بعد ان يتوبوا. فهؤلاء يكفر عنهم ذنوبهم. قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. والتأب من الذنب كمن لا ذنب له.
والحالة - 00:04:19

الثانية ان يموتوا من غير توبة. فهؤلاء تحت مشيئة الله. ان شاء الله عذبهم ثم ادخلهم الجنة وان شاء غفر لهم ولم يدخلهم النار وانما ادخلهم الجنة مباشرة. قوله وان زنى وان - 00:04:49

خص الزنا والسرقة بالذكر لكونهما من افحش الكبائر وما دونهما داخل في ذلك. اي وان كذبا وان اغتاب وان ظرب وان سرق فكل ذلك داخل في هذا الحكم والجمع بين هذا الحديث وبين قوله عليه الصلاة والسلام لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن - 00:05:09
ان المنفي في قوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن المنفي كمال الايمان الواجب وهذا من الالفاظ التي تطلق على نفي الشيء ويراد به نفي كماله لا نفي اصله - 00:05:38

وما اثبات دخول الجنة في قوله دخل الجنة في حديث ابي ذر فانه اثبات لمطلق الدخول ولم يتعرض الى نفي تعرضه للعذاب. بسبب هذه الكبائر. وبهذا يحصل التوفيق بين قوله لا يزني - 00:05:57

الزاني حين يزني وهو مؤمن وبين قوله من قال لا الله الا الله ثم دخل ثم مات على ذلك دخل الجنة قلت وان زنا وان سرق قال وان زنا وان سرق فيكون قوله لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن المنفي هنا كمال الايمان الواجب - 00:06:17
فقوله الا دخل الجنة الكلام على مطلق الدخول. وبهذا يحصل التوفيق. ولا شك انه لا مساواة بين اين من عمل الكبائر ومات عليها؟
ومن مات وليس عنده شيء من الكبائر. فان الله عز - 00:06:37

عز وجل قال ان تجتنبوا كبائر ما تنهون عنه نكفر عنكم سيناتكم وندخلكم مدخلاً كريماً وقد دلت الادلة المتكاثرة ان اصحاب الكبائر من سرقة وزنا وشرب خمر وغيرها اذا كانوا من - 00:06:57

اهل التوحيد ان مصيرهم الى الجنة لكن عذابهم قبل دخولهم الجنة على قدر ذنوبهم تحت مشيئة الله. هم مستحقون للعقوق الا ان غفر الله لهم. واسباب المغفرة ليست واحدة. وانما اسباب عديدة. فاذا حصل لهم واحد من اسباب - 00:07:17

المغفرة واسباب آآدفع دفع العذاب عنهم فانهم لا يعذبون جاء في الصحيحين من حديث عبادة ابن الصامت ان النبي صلى الله عليه وسلم لما بايعوه على الا يسرقوا ولا يزنوا ولا يعصوا الى اخر - 00:07:41

قال فمن وفي منكم فاجره على الله ومن فعل شيئاً من ذلك فعوقب به في الدنيا فهو كفارته. ومن فعل ولم يعاقب فهو الى الله. ان شاء وان شاء غفر له او عفا عنه - 00:07:59

حديث ابي ذر وحديث ابي ذر قوله دخل الجنة وان زنا وان سرق. وفي حديث عبادة ان شاء عذبه ان شاء غفر له او ان شاء عفا عنه وان شاء عذبه مع قوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر - 00:08:18

وما دون ذلك لمن يشاء دليل ظاهر لما اجمع عليه اهل السنة ان اصحاب الكبائر غير الشرك لا يكفر بذلك وانهم مؤمنون ناقص الايمان وان عاقبهم الى الجنة وفي هذا الحديث ايضا - 00:08:38

ان الكبائر لا تسلب اسم الايمان ان الانسان وايضاً فيه دليل على ان غير الموحدين لا يدخلون الجنة. وليس الحكم خاص بالزنا والسرقة وشرب الخمر بل سائر المعاishi تدخل في هذا الحكم اي وان شرب الخمر - 00:09:00

اي وان شرب اذا قال لا الله الا الله واغتاب اذا قال لا الله الا الله وقع والديه اذا قال لا الله الا الله وقطع الطريق اذا قال لا لا الله وقطع رحمه فانه لا بد ان يدخل الجنة - 00:09:27

وفيه دليل ايضاً على سعة رحمة الله عز وجل ودليل على عظمة منزلة التوحيد فانه قال من قال لا الله الا الله ثم مات على ذلك دخل الجنة فحسنة التوحيد - 00:09:44

تغلب السينات كلها وسبيئة الشرك اه تأكل الحسنات فما اعطى الله عبداً نعمة اعظم من ان يهديه لتوحيده والى الصراط المستقيم.
نسأل الله ان يهدينا صراطه المستقيم احسن الله اليكم - 00:10:00

باب قول الله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. عن زيد بن خالد رضي الله عنه قال صلى لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة الصبح بالحدبية على اثر سماء كانت من الليلة. فلما انصرف اقبل على الناس فقال هل تدرؤن ماذا؟ قال ربكم - 00:10:20
قال الله ورسوله اعلم. قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته وفي روایة واما من قال مطرنا بنوء كذا وكذا فذلك كافر بمؤمن - 00:10:40

بالكوكب. عن هذا الحديث اخرجه الشیخان من طريق مالک عن صالح ابن کیسان عن عبید الله بن عبدالله بن عن زید بن خالد الجهنی فذكره وقد بوب له البخاري عدة ابواب. قال باب يستقبل الامام الناس اذا سلم - 00:11:00
وقال باب قوله تعالى وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. قال ابن عباس شكركم وقال باب غزوة الحدبية وباب قول الله تعالى يريدون ان يبدلو کلام الله قوله بالحدبية تأتي بالتحفيف وبالتشديد وكلاهما صحيح له ان يقول بالحدبية وله ان يقول بالحدبية - 00:11:23

فكلاهما يصح وهي بث قرب مكة حرسها الله او قيل شجرة حدباء كانت هناك. فسمى المحل باسمها قوله في اثر سماء اي بعد المطر.
والسماء المطر. قوله بنوء كذا وكذا اي بنجم كذا - 00:11:51

وكذا وهذا الحديث فيه فوائد وسائل منها في قوله على اثر سماء كانت من الليلة. اي صلى بنا بعد نزول مطر واطلق عليه سماء تكون المطر ينزل من السماء. والعرب تسمى المطر سماء لنزوله من السماء - 00:12:14
فلما انصرف اقبل على الناس اي لما انصرف من صلاته التفت اليهم بوجهه الشريف صلی الله عليه وسلم هذا دليل على ان الامام ينبغي له اذا صلی ان يستقبل الناس. ولا يبقى مستقبل القبلة - 00:12:38

فليستقبل المأمورين وينصرف اليهم كما صحت بذلك الاحاديث قوله هل تدرؤن ماذا قال ربكم؟ هذا لفظ استفهام ومعناه التنبيه وهذا من الاحاديث القدسية وفي هذا القاء العالم المسألة على اصحابه. ليختبرهم ويخرج ما عندهم من مكتون العلم. وحتى ينتبهوا - 00:12:56

لما يريد ان يطرحه من المسائل قالوا الله ورسوله اعلم في هذا حسن الادب للمسئول اذا سئل عما لا يعلم الا يتقدم الجواب وهو لا يعلم وانما يقول الله اعلم. ولا يتكلف ما لا يحسن - 00:13:21

فمسائل العلم اذا كان الانسان لا يعلم الجواب فيها فليقل لا ادري. او يقول الله اعلم لانها بيان عن حكم الشريعة الا اذا كان في مجال الاختبار والمناقشة لا من لا في مجال تقرير الحكم والافتاء وغيرها فهذا شأن اخر - 00:13:41
هل يقول من سئل عما لا يعلم؟ هل يقول الله ورسوله اعلم بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم لا شك انه يقول الله اعلم لان الله عالم بكل شيء - 00:14:03

الله يعلم ما تحمل كل انشى وما تعفيط الارحام وما تزداد. الله جل وعلا لا يخفى عليه شيء. لكن بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم هل يقول الله ورسوله اعلم من اهل العلم من اجاز ذلك - 00:14:18

ونظروا الى كون الرسول صلى الله عليه وسلم كان عالما بالمسائل الشرعية. فقالوا اذا قال الله ورسوله اعلم مقصوده ان هذه من احكام الشريعة التي لا لم تكن تخفي على رسول الله صلى الله عليه وسلم في حياته - 00:14:35

ومن اهل العلم من منع وقالوا الاولى ان يقول الله اعلم ولا يأتي برسولي بقوله ورسوله بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ونظروا الى انه توفي. ورد العلم يكون لمن هو موجود. وقالوا يقتصر على قوله الله اعلم. وهذا - 00:14:55

هو الاولى وليس ذلك تنقصا لمقام النبي صلى الله عليه وسلم. وانما نظرا للوقت والحال الذي قيلت فيه الاولى ان يقتصر على ذلك.
ولو قال الله ورسوله اعلم ونظر الى الاصل وهو ان امور الشريعة كان رسول الله صلى الله - 00:15:17

عليه وسلم يعلمها فهذا امر له وجه من النظر وال الاولى ان يقول الله اعلم وفي قوله اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر في هذا دليل على اثبات صفة الكلام. ولذا بوب البخاري رحمه الله تعالى عليه - 00:15:37

وهذا من فقهه فقال باب قول الله تعالى يريدون ان يبدلو کلام الله. قال هل تدرؤن ماذا قال ربكم؟ قالوا الله رسوله اعلم. قال قال

اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر - 00:15:56

وهذا دليل على اثبات صفة الكلام لله عز وجل ومذهب اهل السنة والجماعة اثبات صفة الكلام لله عز وجل حقيقة على ما يليق بحاله وعظمته. وان الله يتكلم اذا شاء - 00:16:14

بما شاء متى شاء وايضا ان القرآن كلام الله. يريدون ان يبدوا كلام الله. وان القرآن منزل غير مخلوق وهو كلام الله حروفه ومعانيه. وقد دل على ذلك الكتاب والسنة واجماع السلف. فالله جل وعلا - 00:16:30

يتكلم كلاما يليق بحاله لم ينزل متكلما اذا شاء وكما شاء وكلامه على ما يليق بحاله لا يشبه صفة كلام المخلوقين النصوص في ذلك كثيرة وتبويب البخاري رحمة الله تعالى في هذه المسألة دليل عليها وقد اورد البخاري رحمة الله تعالى قرابة العشرين حديثا تحت باب - 00:16:50

باب قوله تعالى يريدون ان يبدوا كلام الله. منها اربعة عشر حديثا عن ابي هريرة. ومنها حديث زيد ابن خالد هذا هل تدرؤن ماذا قال ربكم؟ وهذه من المسائل الشريفة - 00:17:18

كبيرة العظيمة لذا قال النبي صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم قال الله تعالى يؤذيني ابن ادم وكذا ايضا يقول الله عز وجل الصوم لي وانا اجزي به. قوله ينزل ربنا كل ليلة الى السماء الدنيا - 00:17:35

حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول هل من داع فاستجيب له؟ هل من سائل فاعطيه؟ هل من مستغفر فاغفر له؟ وقال قال الله وقال الله او يقول الله تعالى اتفق اتفق عليه. وقال تعالى اعددت لعبادتي الصالحين. ما لا عين - 00:17:56

رأت وقد نص الائمة على ان من زعم ان القرآن مخلوق وانكر صفة الكلام لله عز وجل انه كافر لما يترتب على ذلك من تكذيب الانبياء الذين اخبروا امهم بكلام الله عز وجل وبلغوهم وحيه ويترتب على ذلك انكار القرآن وانكار الوحي - 00:18:16

ويلزم من انكار صفة الكلام انكار الرسالة لأن الرسالة تبلغ خطاب المرسل وكذا ما يترتب عليه من الرب جل وعلا بالجمادات وهي مسألة كبيرة جدا تكلم العلماء عليها ونال ائمة الاسلام بسببيتها ابتلاء - 00:18:42

ومحنـة وحصل ما حصل. لكن هـدى الله اهل السنة والجماعة للحق فيها وقوله قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافـر. الاظـافة هنا لعموم العباد اصبح من عبادي اي مسلمـين كانوا ام كفارـا؟ وبيان اختلاف العباد عند نزول المطر - 00:19:06

قوله مؤمن بي وكافـر. المراد بالكافـر هنا والله اعلم المراد بالكافـر هنا الكـفر الاصـغر. لا الكـفر الـاكبر وفي هذا دليل على حرمة نسبة المطر اذا نزل لغير الله عز وجل - 00:19:32

ونسبة المطر الى غير الله انواع النوع الاول ان ينسب العبد الى ان ينسب نزول المطر الى غير الله عز وجل نسب نسبة خلق وانزال وهذا كـفر اـكبر اذا اعتقد ان الذي انـزل المـطر وخلقه هو المـخلوق الفـلاني سواء كان نـجما او مـلكا او حـجرا - 00:19:51

او شـجرا او انسـانا او غيرـه فيـكون هنا تـكون هذه النـسبة كـفر اـكبر مـخرج عن المـلة وبـهذا قال جـماـهـير العـلـماء كـمن يـعـتـقـد انـذـي يـنـزـل الـامـطـار هـي الـانـواع وـالـنـجـوم او الـولي فـلـانـ فـهـذا شـرـك مـخـرـج عن المـلة - 00:20:22

والـثـانـي انـ يـعـتـقـد انـذـي انـزلـ المـطر حـقـيقـة هو الله. لكن سـبـبـه النـوءـ الفـلـانـي. والنـجمـ الفـلـانـي فيـقـول مـطـرـنا بـنـوـءـ كـذاـ فـيـأـتـي بـالـبـاءـ التـي لـسـبـبـيـةـ فـهـذا شـرـك اـصـغرـ. وـهـوـ المرـادـ فـيـ هـذـاـ حـدـيـثـ - 00:20:42

الـقـاعـدةـ انـ كـلـ منـ جـعـلـ سـبـبـاـ لـمـ يـجـعـلـهـ اللهـ سـبـبـاـ لـاـ قـدـرـاـ لـاـ اوـ بـقـدـرـهـ وـلـاـ بـوـحـيـهـ فـقـدـ وـقـعـ فـيـ الشـرـكـ الـاـصـغـرـ كـلـ منـ جـعـلـ سـبـبـاـ لـمـ يـجـعـلـهـ اللهـ سـبـبـاـ لـاـ بـوـحـيـهـ وـلـاـ بـقـدـرـهـ فـقـدـ وـقـعـ فـيـ الشـرـكـ الـاـصـغـرـ فـيـ الـاـنـوـاعـ - 00:21:03

الـنـجـومـ لـيـسـ اـسـيـابـاـ لـنـزـولـ الـامـطـارـ. فـمـنـ قـالـ مـطـرـناـ بـنـوـءـ كـذـاـ اـيـ بـيـاءـ السـبـبـيـةـ فـقـدـ وـقـعـ فـيـ الشـرـكـ الـاـصـغـرـ. وـمـنـ اـعـتـقـدـ انـهـ مـنـزـلـةـ بـذـاتـهـ خـالـقـةـ لـلـمـطـرـ بـذـاتـهـ فـقـدـ اـعـتـقـدـ انـ مـعـ اللهـ خـالـقـاـ اـخـرـ وـهـذاـ شـرـكـ - 00:21:27

اـكـبرـ وـالـثـالـثـ انـ يـعـتـقـدـ انـ اللهـ هوـ المـنـزـلـ لـلـمـطـرـ. وـاـنـ النـجـمـ لـيـسـ سـبـبـاـ لـكـنـهـ عـلـامـةـ عـلـىـ نـزـولـ الـامـطـارـ فـيـنـسـبـهـ لـلـنـجـمـ نـسـبـةـ وـقـتـ وـظـرفـ. لـاـ نـسـبـةـ سـبـبـ كـقـوـلـهـ المـطـرـ فـيـ سـهـيـلـ - 00:21:46

اوـاـذـ دـخـلـ اـسـهـيـلـ قـرـبـ موـعـدـ السـهـيـلـ مـثـلاـ اوـ يـقـولـ مـطـرـناـ فـيـ النـجـمـ الفـلـانـيـ فـهـذـاـ منـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ كـرـهـ وـكـراـهـةـ تـنـزـيـهـ وـذـلـكـ لـمـقـارـبـةـ

الالفاظ الشركية وسدا للذرية. ومن اهل العلم من اجازه لان الاصل الجواز - 00:22:08

حتى يأتي دليل يمنع وهذه الاوقات قد جعلها الله عز وجل علامة قدرية لخروج او نزول الامطار. وهو لم يقل بي كما في الحديث
والحديث قال من قال مطرنا بنوع - 00:22:31

وانما قال في التي هي للظرف وهذه الاوقات جعلها الله عز وجل علامة قدرية لنزول الامطار اي ان الامطار تنزل في هذه الاوقات
وليس استباب لها ولا خالقة لها. قال الامام الشافعي من قال مطرنا بنوع كذا - 00:22:46

على معنى مطرنا في في وقت كذا فلا يكون كفرا وغيره من الكلام احب الي منه لكن اه اختلف العلماء في قول من قال مطرنا بنوع
كذا وكذا من غير اعتقاد الجاهلية - 00:23:10

فاتى بالباء مع اعتقاده ان النجم ليس سببا وانما يعني قال بي اذا نقول من حيث الاصل من اعتقاد ان النجم هو الخالق المنزل فهذا
شرك اكبر. شرك اعتقاد مخرج عن الملة - 00:23:30

والثاني ان يأتي بباء السببية مع اعتقاده ان المطر ان النوم او من ذكر او ذكره بباء السببية سبب لنزول المطر فليس شركا اكبر لكنه
شرك اصغر والثالث ان يأتي بفي الظرفية. فمن اهل العلم من كرهه - 00:23:49

ليبتعد الانسان عن مشابهة اه من ذم الله عز وجل مقالتهم وانما يقول ما كان ي قوله عليه الصلاة والسلام صبيا او يقول مطرنا بفضل
الله ورحمته. ومن اهل العلم من خفف فيه - 00:24:15

وقال في الظرفية ليست بباء السببية. المسألة الاخرى لو قال مطرنا بنوع كذا من غير اعتقاد اهل الجahلية بمعنى انه لم اه يعتقد ان
النوم خالقا ولا سببا. فهل يقال ايضا بكراهيته؟ من اهل العلم من قال بكراهيته. بل من اهل العلم من - 00:24:33

قال بتحريمها وهذا قول اه اكثر الحنابلة رحمهم الله لقوله من قال مطرنا بنوع كذا وكذا. حتى ولو لم يعتقد. قالوا لان الباء للسببية.
ومن اهل العلم من قال هل هو مكره؟ وهو قول الشافعي وبعض الحنابلة كما سمعنا قبل قليل ما قاله الشافعي رحمة الله تعالى من
قوله من قال - 00:25:03

صرنا بنوع كذا على معنى مطرنا في وقت كذا فلا يكون كفرا. وغيره من الكلام احب الي وفي هذا الحديث ايضا تقطن لايامن والكفر
في هذا الموضوع. وان العبد يجب عليه ان ينتبه للالفاظ فان بعض الالفاظ الفاظ شركية - 00:25:29

قوله ما شاء الله وشئت او قوله والكعبة او نحو من ذلك فان هذه الفاظ شركية. وقد قال عليه الصلاة والسلام ان العبد ليتكلم بالكلمة
من سخط الله ما يظن ان تبلغ ما يكتب الله عليه بها سخطه الى يوم يلقاه وقد جاء في الترمذى من حديث معاذ ان النبي صلى
الله عليه وسلم قال - 00:25:52

قال له املك عليك لسانك. قال يا رسول الله وانا لمؤاخذون بما نتكلم به؟ قال ثكتنك امك يا معاذ. وهل يكب الناس في النار على او
قال على من اخرهم الا حصائد السنتم؟ فكم من كلمة اوقعت صاحبها في ورطات دنيوية - 00:26:14

واخروية احذر لسانك ايها الانسان لا يلدغنك انه ثعبانكم في المقابر من قتيل لسانه كانت تهاب لقاءه الاقران؟ وفي هذا دليل على ان
من الكفر ما لا يخرج من الملة. ولذا قال اصبح من عبادي مؤمن بي وكافر. قوله فاما من قال مطرنا بفضل الله ورحمته. اي من -
00:26:34

سبب نزول المطر الى الله واعتقد ان نزوله بفضل الله ورحمته من غير استحقاق من العباد له واثنى على الله به فهذا حال المؤمن. من
قال مطرنا بفضل الله ورحمته - 00:26:58

هذا حال اهل الایمان. من قال صبيا نافعا هذا حال اهل الایمان. من فرح وحمد الله هذا حال اهل الایمان واما من قال مطرنا بنوع كذا
وكذا فذلك كافر مؤمن بالكوكب. اي من نسب المطر لغير الله - 00:27:13

فذلك كافر بي وكفره بالله نوعان قد يكون اكبر وقد يكون اصغر فان اعتقد ان النوع سببا وان الخالق هو الله فهذا شرك اصغر وان
اعتقد ان النوع خالقا منزا بذاته فهذا شرك اكبر مخرج عن الملة. وليس هذا خاصا - 00:27:35

بنزول الامطار بل كل نعمة تتجدد للعبد فان العبد يجب ان ينسبها الى الله وان يعلم ان موجدها ومهيتها مواهبه هو الله. نعم في

النفس. في المال في الاولاد في الصحة في الاوطان. فحال المؤمن - 00:27:58

اقول هذا بفضل الله ورحمته احسن الله اليكم باب قوله صلى الله عليه وسلم ان ولی الله وصالح المؤمنين. عن عمرو بن العاص
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه - 00:28:18

وسلم جهارا غير سر يقول ان الابي فلان ليسوا باوليائي انما ولیي الله وصالح المؤمنين وفي في رواية معلقة ولكن لهم رحم ابلاها
ببلاها هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم من حديث شعبة عن - 00:28:40

اسماعيل ابن ابي خالد عن قيس ابن ابي حازم عن عمر ابن العاص به وبوب له البخاري باب تضل الرحم ببلاها وبوب له المؤلف باب
قوله صلى الله عليه وسلم ان ولیي الله وصالح المؤمنين - 00:29:00

قوله ان الابي يعني اقاربي من النسب فلان هذا من بعض الرواية خشي ان يصرح باسمائهم فيترتب عليه مفسدة او فتنه اما في حق
نفسه او في حق غيره فكنا عنه - 00:29:19

والغرض من هذا قوله عليه الصلاة والسلام انما ولیي الله وصالح المؤمنين. وقد حصل البيان بهذا قوله ليسوا باوليائي اي ليسوا
بنصرائي واوليائي واعواني الذين اتواهم ويتولونني سبب القرابة فقط - 00:29:43

قوله وصالح المؤمنين الصالحون الصادقون قريبين كانوا من في النسب او بعيدين قوله غير ان لكن لهم رحم اي ان الابي
فلان لهم رحم اي القرابة ابلاها اي اندتها - 00:30:05

ما يجب ان تندى به من الصلة والبال والبال هو ما يబل به الحلق ويندى من ماء ونحوه. هذا الحديث فيه اشارة الى فوائد ومسائل
من ذلك في قوله جهارا غير سر. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال جهارا غير سر. اي كان يقول هذا الكلام - 00:30:29

ويقرره على مرأى ومسمع من الناس. واساعه ولم يخفه او يسر به وهذا فيه بيان. ان ثبوت السنة تحصل برواية واحد من الصحابة
والصحابة رضوان الله عليهم سمعوا ما كان يقوله عليه الصلاة والسلام ونقلوه اليانا ولا يلزم - 00:30:56

ان يأتيينا النقل الذي قاله النبي صلى الله عليه وسلم عن الجم الكبير من الصحابة. فإذا نقل الخبر والبيان التقرير والحكم واحد من
الصحابه وبلغنا عن طريق الروايات الثابتات فان حكمه ثابت. ولو قاله عليه الصلاة والسلام على مرأى ومسمع من الناس ولم ينقله الا
واحد - 00:31:24

يكفي فان احاديث الاحاديث حجة. كاحاديث التواتر حجة. فاما دام ان الحكم قد ثبت يجب القول به. ولذا حديث عمر بن الخطاب رضي
الله عنه الذي اخرجه الشیخان. واتفق عليه ائمه - 00:31:54

الاسلام من رواة الاخبار قال قال عليه الصلاة والسلام انما الاعمال بالنيات وانما لكل امرئ ما نوى هذا حديث فرد لم ينقله عن النبي
صلى الله عليه وسلم بنصه. وان نقله بمعناه قد جاءت له شواهد - 00:32:14

لم ينقله بنصه بأسناد صحيح عن النبي صلى الله عليه وسلم الا عمر ولم يروه عن عمر الا علامة ولم يروي عن علامة الا محمد ابن
وقاس الليث عن الا محمد التيمي. ولم يرمي عن محمد التيمي الا يحيى ابن سعيد الانصاري. الى - 00:32:36

هذا لم ينقل الا بهذا. وهو من اصح الاخبار واثبتها وقاله النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء خارج الصحيح انه قاله في خطبة انه قاله
في خطبة. ومع ذلك ما زال اهل العلم يحتاجون به. وهنا دليل على هذا التقرير - 00:33:05

وفي هذا رد على بعض اهل الزيف والضلال الذين يلمزون بعض الاحاديث ويقولون اين رواة اخبار ان يوافق ابا هريرة في هذا
النقل. او يوافق عمر او ابا بكر او ابن عمر او غير ذلك. يكفي اذا ثبت - 00:33:28

نقل ولو بأسناد واحد. ولو لم ينقله عن النبي صلى الله عليه وسلم الا شخص واحد وهذا منها. والنبي صلى الله عليه وسلم كان يقرر
امور الشريعة تقريرا عاما. لكن يكفي ان ينقلها واحد او اثنان او ثلاثة - 00:33:48

ولو لم ينقل الخبر الا واحد فاذا صح الحديث اخذنا به. في وقتنا هذا كما قبل وقتنا بلية الامة بناس يشنعون او يطرحون الشبهات
على سنة ويشككون الناس فيها وهؤلاء من الزنادقة والمنافقين والعياذ بالله. فالواجب على الانسان اذا صح الحديث - 00:34:06

ان يسلم به وان يصدق به وان يعلم ان ائمة الاسلام من الصحابة والتابعين ومن بعدهم كانوا اهل اتقان واهل رواية اهل غيرة على

السنة فكان الواحد منهم يختلف الحديث ثم - 00:34:34

كما سمعه ونعم. قد ينقله بنصه ولفظه. او ينقله بمعناه لكنهم اذا نقلوه بمعناه نقلوه المعنى الخبر الصادق الثقة في هذا الباب.

الحاصل من ذلك ان قوله جهارا غير سrai ان النبي صلى الله عليه - 00:34:54

وسلم كان يقول هذا الحكم على مرأى ومسمع من الناس وكان يشيشه ولم يخفه او يسر به. وفي هذا هذا اظهار البراءة من المخالفين.

وموالاة الصالحين والاعلان بذلك ما لم يترب عليه فتنـة - 00:35:14

او مفسدة الا ان ابـي فلان ليسوا باولياء اي ولو كانوا قرابتـي. انما ولـيـي الله وصالـح منـين؟ هذه من المسائل الكـبـيرـة التي قررتـها

الشـريـعـة. قوله الا ان اـلـابـيـ فـلـانـ - 00:35:34

هذه الكـنـايـة حـصـلتـ من بعض الروـاـة. خـشـيـ ان يـسـمـيهـمـ فيـتـرـتـبـ علىـ ذـلـكـ مـفـسـدـةـ فـتـنـةـ اـمـاـ فيـ حـقـ اـهـنـفـسـهـ اوـ حـقـ غـيـرـهـ فـكـنـاـ لـانـ

المقصود حـصـلـ بـمـاـ بـعـدـ وـهـوـ بـيـانـ انـ الـوـالـيـةـ اـنـمـاـ تـكـوـنـ لـمـؤـمـنـينـ وـلـوـ كـانـ - 00:35:53

كانـواـ بـعـيـدـيـنـ فـيـ النـسـبـ وـقـدـ تـكـلـمـ الشـرـاحـ فـيـ بـيـانـ مـنـ الـمـرـادـ بـهـؤـلـاءـ الـذـيـنـ اـخـفـاهـمـ الـراـوـيـ بـمـاـ لـاـ يـحـسـنـ الـاطـالـةـ بـهـ. لـانـ هـذـاـ لـاـ يـنـبـيـ

عـلـيـهـ الـعـلـمـ وـالـتـكـيـةـ بـهـ كـمـاـ كـانـ الـراـوـيـ اـولـيـ منـ التـصـرـيـحـ. لوـ كـانـواـ اـلـ فـلـانـ اوـ فـلـانـ الـحـكـمـ - 00:36:15

بعـدـ وـهـوـ اـنـ الـوـالـيـةـ اـنـمـاـ هـيـ لـاـهـلـ الـاـيمـانـ وـلـوـ كـانـواـ بـعـيـدـيـنـ فـيـ النـسـبـ. وـاـمـاـ مـنـ كـانـواـ قـرـيبـيـنـ فـيـ النـسـبـ وـلـمـ يـكـوـنـواـ مـنـ اـهـلـ الـاسـلامـ

فـلـيـسـواـ اـهـلـ وـلـاـيـةـ وـمـعـونـةـ وـنـصـرـةـ. قوله - 00:36:40

انـمـاـ ولـيـيـ اللهـ وـصالـحـ الـمـؤـمـنـينـ هـذـاـ اـصـلـ فـيـ موـالـاـةـ الـمـؤـمـنـينـ بـعـضـهـ لـبـعـضـ. بـغـضـ النـظـرـ عـنـ وـجـودـ الـقـرـابـاتـ. وـمـعـناـهـ اـثـبـاتـ الـوـالـيـةـ

لـمـؤـمـنـينـ بـعـضـهـ لـبـعـضـ وـاـنـ تـبـاعـدـ اـقـطـارـهـمـ وـتـبـاعـدـ اـنـسـابـهـمـ فـالـمـؤـمـنـ اـخـوـ الـمـؤـمـنـ. الـمـؤـمـنـ اـخـوـ الـمـؤـمـنـ اـذـاـ ثـبـتـ اـيـمانـهـ -

00:37:00

حـصـلتـ لـهـ الـاخـوـةـ وـلـوـ لـمـ يـكـنـ بـيـنـهـ نـسـبـ وـالـمـؤـمـنـ لـلـمـؤـمـنـ كـالـبـنـيـانـ الـمـرـصـوصـ يـشـدـ بـعـضـهـ بـعـضاـ. وـفـيـ هـذـاـ دـلـيلـ اـيـضاـ اـنـ وـلـاـيـةـ

الـدـيـنـ مـقـدـمـةـ عـلـىـ اـخـوـ النـسـبـ وـالـقـبـيـلـةـ وـهـذـاـ الـذـيـ قـرـرـتـهـ الشـرـيـعـةـ كـمـاـ فـيـ هـذـاـ الحـدـيـثـ - 00:37:24

وـفـيـ هـذـاـ اـيـضاـ دـلـيلـ عـلـىـ تـعـظـيمـ شـأـنـ الـاخـوـةـ الـدـيـنـيـةـ وـالـعـنـاـيـةـ بـهـاـ وـقـدـ جـاءـ عـنـ اـبـيـ دـاـوـودـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ مـنـ اـحـبـ

لـلـهـ وـابـغـضـ لـلـهـ وـاعـطـيـ لـلـهـ - 00:37:47

الـلـهـ فـقـدـ اـسـتـكـمـلـ الـاـيـمـانـ. وـاـمـاـ قـوـلـهـ وـصالـحـ الـمـؤـمـنـينـ. فـارـجـعـ ماـ قـيـلـ فـيـ بـيـانـ اـنـهـمـ خـيـارـ الـمـؤـمـنـينـ مـنـ الصـحـابـةـ وـمـنـ بـعـدـهـمـ. فـكـلـهـمـ

اـحـقـ بـوـلـاـيـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. انـمـاـ ولـيـيـ اللهـ وـصالـحـ الـمـؤـمـنـينـ - 00:38:01

تـكـلـمـ الشـرـاحـ فـيـ قـوـلـهـ وـصالـحـ الـمـؤـمـنـينـ مـنـ هـمـ؟ فـذـكـرـوـاـ بـعـضـ خـصـمـهـ بـعـضـهـ بـعـضـهـ بـعـضـ الـصـحـابـةـ رـضـوـانـ اللـهـ عـلـيـهـ فـلـانـاـ اوـ

فـلـانـاـ اوـ فـلـانـاـ. وـالـصـحـيـحـ اـنـ الـمـرـادـ هـمـ اـهـلـ الـاـيـمـانـ صـالـحـ الـمـؤـمـنـينـ - 00:38:21

سوـاءـ كـانـواـ مـنـ الصـحـابـةـ مـنـ الـبـيـتـ اوـ مـنـ الصـحـابـةـ مـنـ غـيرـ الـبـيـتـ. وـسـوـاءـ كـانـواـ مـنـ الصـحـابـةـ اوـ مـنـ غـيرـ الصـحـابـةـ وـمـاـ دـامـ اـنـهـ

اـهـلـ اـيـمـانـ فـانـهـمـ اـهـلـ وـلـاـيـتـهـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ - 00:38:41

قولـهـ وـلـكـنـ لـهـ رـحـمـ اـبـلـالـهـ ايـ اـصـلـهـ بـصـلـتـهـ فـيـ الدـنـيـاـ بـالـعـطـيـةـ وـالـبـذـلـ وـكـفـ الـاـذـىـ وـانـ كـانـواـ عـلـىـ غـيرـ دـيـنـ. كـمـاـ فـعـلـ النـبـيـ صـلـىـ

الـلـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ بـقـبـيلـتـهـ بـقـرـيـشـ. لـمـ - 00:38:58

كانـ فـتـحـ مـكـةـ حـيـنـاـ مـنـ عـلـيـهـمـ وـلـمـ يـسـبـهـمـ وـلـمـ يـسـتـرـقـهـمـ وـلـمـ يـسـتـبـحـ اـمـوـالـهـمـ وـهـذـاـ مـنـ الـبـلـالـ الذـيـ ذـكـرـهـ وـقـوـلـهـ لـكـنـ لـهـ رـحـمـ اـبـلـالـهـ

الـمـرـادـ الـاـحـسـانـ. ايـ انـ قـرـابـتـيـ مـنـ الـكـفـارـ لـهـمـ رـحـمـ - 00:39:18

ساـبـلـهـاـ بـلـالـهـاـ. الـبـلـالـ هـنـاـ الـبـلـالـ الـدـنـيـوـيـ اـيـصـالـ مـعـرـوـفـ القـوـلـ اوـ الـفـعـلـ كـفـ الـاـنـتـقـامـ وـالـتـشـفـيـ مـنـهـمـ هـذـاـ كـلـهـ مـنـ الـبـلـالـ الـدـنـيـوـيـ

وـلـيـسـ الـمـرـادـ الـبـلـالـ فـيـ الـاـخـرـةـ. فـانـ الـكـفـارـ مـنـ قـرـابـةـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـاـ تـنـفـعـهـمـ شـفـاعـتـهـ - 00:39:38

وـلـذـاـ جـاءـ فـيـ الصـحـيـحـينـ انـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ لـمـ نـزـلـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ وـانـذـرـ عـشـيرـتـكـ الـاقـرـيبـينـ. قـالـ يـاـ مـعـشـرـ قـرـيـشـ اـنـقـذـوـاـ

اـنـفـسـكـمـ مـنـ النـارـ لـوـ قـالـ اـشـتـرـوـاـ اـنـفـسـكـمـ مـنـ النـارـ. لـاـ اـغـنـيـ عـنـكـمـ مـنـ اللـهـ شـيـئـاـ. يـاـ بـنـيـ عـبـدـيـ مـنـ اـمـ اـشـتـرـوـاـ اـنـفـسـكـمـ مـنـ اللـهـ. لـاـ اـغـنـيـ عـنـكـمـ

مـنـ اللـهـ شـيـئـاـ - 00:40:04

الى ان قال يا صفية عمة رسول الله لا اغنى عنك من الله شيئاً. يا فاطمة بنت محمد سليني من مالي ما شئت. لا عنكم من الله شيئاً
البلال المقصود به الدنوي لا الاخبوبي. فان النبي صلى الله عليه وسلم لا يشفع الكفار ولا - 00:40:25

قرباته الكفار وانما استثنى ابو طالب. كما قال العباس رضي الله عنه يا رسول الله هل نفعت ابا
طالب بشيء؟ فانه كان يحوطك ويغضب لك؟ قال نعم هو في ضحاوا من نار ولو لا انا لكان في الدرك الاسفل - 00:40:48
من النار وفي هذا الحديث ايضا دليل على حق الرحم وعلى الامر بصلتها ولو اختلف الدين بشرط عدم الموالة فيه دليل على حق
الرحم بالصلة والزيارة والمعروف. ولو كان كانت الرحم على غير الصلاح - 00:41:08

لو كان رحمه فجرا فساقا من اهل الاسلام فلهم حق الرحم والاسلام. ولو كانت رحمه من اهل الكفر فلا بأس ان يصلهم
كما قال الله عز وجل اه لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم في الدين - 00:41:32

ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقطسوها اليهم. وقوله تعالى وان جاهدك على ان تشرك بي ما ليس لك به علم فلا تطعه
وصاحبها في الدنيا معروفة في الصلة والاحسان والتبرع والصدقة عليهم كل ذلك جائز انما المنهي الموالة لا - 00:41:52
قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر آلا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر يوادون من حاد الله
ورسوله ولو كانوا اباءهم او ابناءهم او اخوانهم او عشيرتهم. هذا هو الممنوع وهو المودة. والموالة - 00:42:15

كما في هذا الحديث قوله صلى الله عليه وسلم ان او قول الراوي ان الابي فلان ان الابي فلان اخفاهم في هذا دليل على مشروعية
اخفاء اسماء من يخشى من ذكرهم ظرر او فتنه. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم يكلم - 00:42:44

احيانا ويقول ما بال اقوام يقولون كذا وكذا اذا حصل المقصود من التحذير او الترغيب بالتقنية مع عدم التصريح الذي يخشى ان
يحصل بسببه فتنه وهذا هو الاولى. واياضا يستفاد من هذا ان الرحم المأمور - 00:43:07

وصلتها والمتوعد على قطعيتها هي التي شرعت موالاتها وهي المسلمة اما من نهي عن موالاتها لاجل الدين فلا يلحق الانسان اه ذم ولا
يترب على قطعيتها لها اثم. لأن تكون الرحم كافرة او رحم مبتدةعة - 00:43:27

مأمور الانسان بقطعيتها فهو لاء لا يترب على قطعيتهم اثم. نعم احسن الله اليكم شرائع الاسلام عن طلحه رضي الله عنه قال جاء
رجل الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نقد ثائر الرأس يسمع - 00:43:55

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات في اليوم والليلة فقال هل علي غيرها؟ قال لا الا ان تطوع. قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وصيام رمضان - 00:44:16

قال هل علي غيره؟ قال لا الا ان تطوع. قال وذكر له رسول الله صلى الله عليه وسلم الزكاة. فقال فهل علي غيرها؟ قال لا الا ان
تطوع. وفي رواية فأخبره رسول الله صلى الله عليه وسلم شرائع الاسلام. قال - 00:44:36

قال والذي اكرمك لا اتطوع شيئاً ولا انقص مما فرض الله علي شيئاً. قال فادربر الرجل وهو يقول والله لا ازيد على هذا ولا انقص. قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم افلح ان صدق وفي رواية او دخل الجنة - 00:44:56

عن هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم من طريق ما لك بن انس عن عممه ابي سهيل بن مالك عن ابيه انه سمع طلحه بن عبيد الله
فذكره وقد بوب له البخاري عدة ابواب - 00:45:16

منها باب الزكاة من الاسلام وباب وجوب صوم رمضان. وباب كيف يستحلف؟ وباب في الزكاة. وبوب له المؤلف باب شرائع الاسلام
قوله جاء رجل هذا الرجل هو ظمام ابن ثعلبة رضي الله عنه - 00:45:32

من اهل نجد نجد ما ارتفع من تهامة الى ارض العراق الرأس اي شعره متفرق يسمع دوي صوته اي يسمع شدة صوته وبعده في الهواء.
ولا يفقهه اي ولا يفهم ما يقول. حتى - 00:45:54

ادنى اي قرب. فاذا هو يسأل عن الاسلام اي يسأل عن خصال الاسلام واعماله قوله تطوع اي تأتي بشيء زائد عما وجب عليك قال افلح
ان صدق اي فاز بمقصوده من الخير ان وفي بما التزم. هذا الحديث فيه مسائل منها في قوله جاء رجل - 00:46:12

الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من اهل نجد. هذا الرجل كما ذكرنا اعرابي من اهل نجد وهو ظمام ابن ثعلبة روى حدثه عبد الله

ابن عباس وابو هريرة وانس بالفاظ متقاربة وحديث طلحة - 00:46:35

هذا ليس فيه ذكر الحج. وجاء في الاحاديث الاخرى التي روت قصته ذكر الحج. فحصل بيان اشكال يستشكل في هذا الحديث قوله ثائر الرأس اي ان شعره قائم منتشر كحال اهل الbadie في ذلك الزمان. وفيه دليل ان وصف الانسان ببعض ما فيه - 00:46:53
وان لم يكن محمودا اذا كان على سبيل التعريف اذا لم يقصد الواصف الذم او العيب ليس ذلك بغيبة كقوله جاء رجل اعمى او احول او اخرج اما ان كان مقصدہ السخیریة او التنقض فان هذا لا يجوز - 00:47:19

قوله يسمع دوي صوته ولا يفقه ما يقول اي ان صوت هذا الرجل الذي جاء كان صوته شديدا مدويا في الهواء وانه كان يتكلم من بعد على سجية الاعراب ممن لم يلزمو رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:47:40

ولم يتأدبو بالادب العالي الذي كان الصحابة رضوان الله عليهم يتأدبونه مع رسول الله صلى الله عليه وسلم كما قال تعالى لا تجعلوا دعاء الرسول بينكم كدعاء بعضكم البعض. فكان الواحد منهم يخفض صوته. فجاء هذا الاعرابي اه بهذه - 00:47:59
الصفة وهذه الصورة وهذا وهذا الكلام فيه وفي تعامل النبي صلى الله عليه وسلم مع هذا الاعرابي وحسن جوابه ودماثة خلقه ورفقه
ولينه مع ان الرجل جاء يرفع صوته من بعيد - 00:48:19

يدوي صوته في الهواء. ولم يسأل كسؤال اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم. ومع ذلك ترافق به النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكنز عنه علمه واجابه الجواب الكامل الرفيق في هذا دليل على ادب عظيم - 00:48:43

ومنهج قويم ينبغي للمعلم والمفتري والوالى ان يراعوه وان يعلموا ان الناس ليسوا على مرتبة واحدة في الادب والاحترام بمعاملتهم
ويعطوهم حقهم ويؤدبوهم ولو جاءوا بطريقة فيها غلطة غير مقصودة فان الاعراب اذا سألوها بهذه الصورة لم يتقصدوا اهانة النبي
صلى الله عليه وسلم وتنقضه - 00:49:03

انما هذه طبيعتهم في السؤال والاخذ والعطاء. وفيه ايضا اثر مخالطة اهل العلم والادب اكتساب الادب العالي منهم. فان الصحابة
رضوان الله عليهم لما خالطوا النبي صلى الله عليه وسلم كان منطقهم كلامهم جوابهم - 00:49:33
وتعاملهم على الادب العالي الرفيع والاعراب الذين كانوا يأتون الى النبي صلى الله عليه وسلم من لم يخالطوه انما كانوا في ابلهم
وحلالهم في الصحاري ونحوها ما تهدبوا بما كان يتأدبه - 00:49:52

ابو بكر وعمر وفي هذا دليل على اثر مخالطة اهل العلم والادب في التأدب بادبائهم الاخذ من سمعتهم قوله فاذا هو يسأل عن الاسلام.
اي لما اقترب سمعنا صوته وفهمنا مراده وان هذا الرجل جاء يسأل عن شرائع الاسلام - 00:50:12

وفرائضه فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم باركان الاسلام وهذا من الفقه في معرفة احوال السائلين واحتياجاتهم وقدراتهم فالتعلم
والداعية ينظر الى السائل. فان كان حديث عهد باسلام او كان غليظ الطياع فينبغي عليه الا يثقل عليه بتفصيل الاحكام - 00:50:34
وتتفاصيل الشرائع. وانما يعلمه اصول الدين واصول الاحكام التي لا يقوم دينه الا بها. لذلك النبي صلى الله عليه وسلم علم هذا الرجل
ما تحصل به النجاة ولم يفصل ولم يشرح امورا كثيرة. وهكذا كان اذا جاء - 00:51:00

امثال ابي هريرة امثال ابي بكر امثال علي ابن ابي طالب فضل لهم. فاذا جاء من في طبعه غلطة او كان جاهلا لا يفصل لئلا
آلا لا يستطيع القيام بها. او لئلا او خشية الا يفهموها. ولذلك ينبغي للمعلم ان يعرف احوال السائلين فيعطي كلاما - 00:51:21
حسب حاله وفيه ايضا ان على الداعية الفقه باحوال السائلين واحتياجاتهم وان يعلم اه احوالهم وايضا فيه انه ينبغي للمعلم والوجه
ان يعلم كل احد حسب الحاجة ويبدا بالاهم فالاهم - 00:51:49

لذلك التعليم كما قيل ليس فرد عضلات ولا اظهار معلومات وانما هو تعليم حسب مقتضى الحال وحسب حاجة من امامه. ولذا قال
تعالى ولكن كونوا ربانيين بما كنتم تعلمون الكتاب وبما كنتم تدرسون - 00:52:12

فليست مادة علمية موجودة عند المعلم او العالم يريد ان يلقيها ويتخلص منها. وانما ينظر من امامه فيعطيهم حسب الحاجة وحسب
الحال وهذا من الحكمة التي يؤتى بها الله من يشاء - 00:52:32

قوله الا ان تطوع رویت بالتخفيق تطوع. وبالتشديد الا ان تطوع. وكلاهما صحيح. ومعناه لا يلزمك آلا غير هذه الفرائض من الصلاة

والصيام والزكاة لكن يستحب لك ان تنتطع بالنواواف - [00:52:47](#)
قوله والله لا ازيد على هذا ولا انقص اي ان هذا الاعرابي لما اخبر بهذه الشرائع قال ساقتصر على هذا هذه الفرائض من غير نقص عن الواجب ولا زيادة عليه - [00:53:10](#)

قوله افلح ان صدق اي فاز بالبقاء الدائم والخير الدائم والجنة التي لا يبيد نعيمها صدق ووفى بما قال وفي هذا دليل ان من جاء باركان الاسلام دخل الجنة من جاء باركان الاسلام افلح - [00:53:26](#)
من جاء باصول الدين وفرائضه القولية والفعالية والاعتقادية لا شك انه مفلح. لكن الفلاح رجعت كما قال الله عز وجل ثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله. كلهم مفلحون - [00:53:48](#)
الظالم لنفسه مفلح والمقتصد مفلح. والسابق بالخيرات مفلح. لكن فلاح الظالم لنفسه ليس كفلاح المقتصد. وفلاح ليس كفلاح السابق بالخيرات. فلاح ابي بكر رضي الله عنه ليس كفلاح الذي اسلم - [00:54:10](#)

في زمان فهو مختلف. والله جل وعلا جعل اصل الفلاح الفوز برضوانه ودخول جنته. ثم جعلها هذا الفلاح درجات كما قال الله عز وجل انظر كيف فضلنا بعضهم على بعض ولا الاخر اكبر درجات - [00:54:32](#)
فاكبر تفضيلا درجات من الله عز وجل. فمن افلح باداء الواجبات فلا ان يفلح باداء الواجب والنفل من باب اولى. وفي هذا بيان ان المسلم يجب عليه الا يفرط بالواجبات. وينبغي عليه ان يحرص - [00:54:52](#)

على ان يتطوع وليسارع كما قال الله عز وجل وفي ذلك فليتنافس المتنافسون وسارعوا وسابقوا لمثل هذا فليعمل العاملون. فمن افلح بالفرض سيفلح لزاما باداء النفل بعد الفرض. وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. ثم قال ولا يزال عبدي يتقرب الي بالنواواف حتى - [00:55:12](#)

احبه لو قال قائل ليس في هذا الحديث بيان جميع الواجبات ولا بيان جميع المنهيات الشرعية. فكيف يقال عن مثل هذا الرجل افلح ان صدق. قال اولا هذا الحديث ايا حديث يخبر به النبي صلى الله عليه وسلم فانه حق - [00:55:41](#)
واي وعد يعده النبي صلى الله عليه وسلم فانه وعد صدق لكن قد يؤتى الانسان من قلة فهمه. وعدم احاطته بمداد الشارع صلى الله عليه وسلم. وقوله عليه الصلاة والسلام لهذا الرجل لما اخبره بالصلة والزكاة والصيام ثم قال لا ازيد على هذا ولا انقص قال افلح ان صدق - [00:56:10](#)

يقال الجواب عن ايراد من قال هذا الحديث ليس فيه جميع الواجبات ليس فيه الحج وليس فيه ايضا بقية الواجبات الاخرى التي لو ان الانسان اخل بشيء منها كيف يقال له افلح؟ يقال اولا اما ان يحمل - [00:56:35](#)
هذا الحديث على انه قبل فرض الفرائض الاخرى. فاذا عمل الانسان ما وجب عليه قبل نزول الفرائض الاخرى ثم فانه حصل له الفلاح ولذلك من صلوا الى بيت المقدس قبل ان تحول القبلة الى الكعبة قال الله عز وجل وما كان الله ليضيع - [00:57:00](#)
ایمانكم من شرب الخمر قبل تحريمهها ليس عليه اثم فيما طعم وهكذا. من مات قبل فرض الصلوات الخمس ومعه اصل التوحيد. قبل ان تفرض الصلوات والصلوات الخمس. انما فرضت قبل الهجرة مدة قصيرة - [00:57:23](#)

طيب الذين ماتوا قبل الهجرة اتوا على التوحيد هؤلاء مفلحون وهم من اهل الجنة اتوا بما وجب عليهم فالجواب وعن ذلك ان يقال اما ان يقال ان هذا الجواب الذي ليس فيه ذكر جميع الفرائض وقال النبي صلى الله عليه - [00:57:43](#)
للرجل افلح ان صدق انه اتي بما وجب في ذلك الوقت. ولا يلغى ذلك ما قد يجب ان ادركه هذا الرجل. او انه صلى الله عليه وسلم اراد مطلق الفلاح وهو دخول الجنة. فمن اتي باركان الاسلام - [00:58:03](#)

ولو فرط بعض الواجبات او ارتكب بعض المحرمات فان معه مطلق الفلاح لا الفلاح المطلق. معه مطلق الفلاح لا الفلاح المطلق. فمعه مطلق الفلاح لا بد ان يدخل الجنة. لكنه عرطة ان يفوته بعظ الخير ويحصل له بعث - [00:58:26](#)
اه العقوبة والعياذ بالله واما اه كونه لم يأتي في هذا الحديث ذكر الحج والعلماء مجتمعون ان الحج من اركان الاسلام وهي خمسة كما سيأتي في حديث عبد الله بن عمر - [00:58:49](#)

فيقال ان قصة ظمام ابن ثعلبة رواها عدد من الصحابة منهم ابن عباس وابن وابو هريرة وانس بمعاني متفقة والفاظ متقاربة وفيها ذكر الحج. والسؤال كان عن شرائع الاسلام. فيؤخذ بالزائد - 00:59:06

منها وشرائع الاسلام استقرت ودل ان الاسلام بنى على خمس ومنها حج بيت الله الحرام او يحمل ان هذا كان قبل نزول فريضة الحج لان الحج انما فرض في السنة التاسعة من الهجرة - 00:59:26

وكان هذا الاعرابي قد جاء قبل هذا الفرط والله اعلم. وعموما هذا الحديث كان في اول الاسلام ولذلك لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم فرض الحج فلا يجوز للانسان ان يتمسك به في ترك بقية الفرائض. فيقول لا احج وافلح لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لهذا - 00:59:42

اعرابي افلح ان صدق فنقول لن يحصل لك الفلاح. وقد تركت اركان الاسلام. فان الجواب عن هذا الحديث كما سمعنا اما ان يقال انه قبل فرض الحج او يقال القصة اقتصر بعض الرواية على بعض الفرائض وذكر بعضهم الفرائض الاخرى كما - 01:00:07 في حديث ابي هريرة وابن عباس وابي هريرة وانس ولذلك حتى يفهم الانسان امور الشريعة لابد ان ينظر الى عموم الاحاديث في جمع بينها ويفهمها. قوله افلح ان صدق وجاء عند مسلم - 01:00:27

افلح وابيه ان صدق. افلح وابيه ان صدق كيف يجمع بين قوله افلح وابيهم صدق؟ وبين ما جاء في الحديث الذي رواه البخاري ومسلم انه قال عليه الصلاة والسلام من كان حالفا فليحل بالله وقوله ان الله ان الله ينهاكم ان تحلفوا - 01:00:47

لاباكم طيب جواب اخر هذه الكلمة العادة احسنت جواب ثالث احسنت Heidi ثلاثة اجوبة احسنتم واجدتم الجمع بين قوله في رواية مسلم افلح وابيه ان صدق وبين الاخبار الثابتة المحكمة في النهي - 01:01:07

عن الحلف بغير الله عز وجل من ثلاثة اوجه اولها ان يقال هذه اللفظة معلومة. كما ذكر ذلك غير واحد من اهل العلم منهم ابن عبد البر وغيره ولذا اعرض عنها الامام البخاري ولم يذكرها وانما ذكرها مسلم رحمه الله في - 01:01:43

في بعض الفاظه. فيقال هي معلومة الثاني على فضل ثبوتها فيقال تحتمل انها قبل النهي. قبل النهي عن الحلف بغير الله. ولذا كان سؤال هذا الاعرابي متقدما ثم جاء النهي بعد ذلك فتحريم الحلف بغير الله محكم غير منسوخ. فتأخذ بالمحكم - 01:02:01 هذا منسوخا او يقال ان هذا ليس حليفا وانما هي كلمة تجري على السنة العرب لا يقصدون بها الحلف. والنهي انما ورد فيمن قصد حقيقة الحلف. لما فيه من تعظيم المخلوق به ومضاهاته بالله سبحانه وتعالى - 01:02:32

واختار هذا عدد من اهل العلم وفي هذا الحديث ايضا دليل على عدم وجوب الوتر وعلى نسخ قيام الليل وبهذا قال الجماهير لانه لم يذكرها هنا وفيه دليل على انه لا يجب صيام عاشوراء. ولا يجب صيام غير رمضان. ولذا لم يذكره هنا. هذا مجمع عليه - 01:02:56

وفيه ايضا العناية في التبليغ ببيان شرائع الاسلام واصوله وفرائضه وتوضيحها والتأكيد عليها وان من اراد ان يدعوه او يبلغ ينبغي عليه ان يبدأ بالاهم فالاهم وان يعتنی ببيان الاصول والواجبات ولا يغرق ببيان الاداب والمستحبات - 01:03:21

ويneath عن المكرهات او يتكلم عن الكمالات او غيرها ويفرط في الاصول. فاذا جاء الى اناس عندهم خلل عقد فلا يشتغل بالاداب ويترك تصحيح العقائد. واذا جاء الى قوم مفرطون في اركان الاسلام - 01:03:47

ولا يتكلم عن النوافل وقد فرطوا في اركان الاسلام. بل ينبغي عليه ان يقرر الاصول والشرائع. وهذا معروف من هدي النبي صلى الله عليه وسلم حينما ارسل معاذ الى اليمن قال له انك تأتي قوما اهل كتاب فليكن اول ما تدعوهم - 01:04:07

اليه ان يوحدوا الله وغيره من الاحاديث. وايضا فيه دليل على البداءة بالاهم فالاهم وايضا فيه دليل على ان من فعل الفرائض واقتصر عليها ولم ينقص منها افلح ولما قال الرجل والذي اكرمك لا اتطوع شيئا ولا انقص مما فرط الله علي شيئا. قال عليه الصلاة والسلام - 01:04:27

افلح ان صدق وفيه ايضا ان على المبلغ ان يعرف حاجة السائل فيعلم ما يحتاجه وفيه ايضا دليل على عظمة الشريعة وسهولتها وان طريق النجاة والفالح ليس معقدا بل هو واضح لا ليس فيه - 01:04:54

سهل لا صعوبة فيه لكن يهدي الله عز وجل له من يشاء ان يأتي بالفرائض والواجبات ويترك المحرمات فاذا فعل ذلك فهو من

المفلحين وفيه دليل على حسن خلق النبي صلى الله عليه وسلم ورحابة صدره وحسن استقباله لمن يفد عليه وآآ - [01:05:19](#)
خلقه ولو غلظ طباعهم وحسن تعليمه. والنصوص في ذلك كثيرة صلوات ربي وسلامه عليه احسن الله اليكم باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [01:05:43](#)
بنى الاسلام على خمس. شهادة شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. واقام الصلاة وایتاء الزكاة وفي روایة عن نافع ان رجلا اتى ابن عمر فقال يا ابا عبد الرحمن ما حملك على - [01:06:06](#)

عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله عز وجل. وقد علمت ما رغب الله فيه. قال يا اخي بنى الاسلام الحديث. نعم هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم من طريق عكرمة بن خالد عن ابن عمر - [01:06:26](#)
رضي الله عنهم به وقد بوب له البخاري باب الايمان. وقول النبي صلى الله عليه وسلم بنى الاسلام على خمس. وهو قول وفعل ويزيد وينقص قوله بنى الاسلام على خمس اي على خمس - [01:06:46](#)
اعمال هي كالدعائم له. بنى على خمس اي على خمس دعائم. فهي بالنسبة للاسلام كالدعائم للبناء لا وجود للبناء بدون اعمدته ودعائمه كذا الاسلام. لا وجود له بدون هذه الاركان الخمسة - [01:07:07](#)

وفي هذا الحديث فوائد عديدة منها في هذا الحديث دليل على ان الاسلام مبني على خمس مبان ودعائم. فمتي زالت اركانه لم يبق الاسلام قائمها بنى الاسلام على خمس وهي اولا شهادة ان لا الله الا الله وان محمدا رسول الله. فالشهادتان هما الاساس فمن لم يأت - [01:07:32](#)

فيما لم يدخل الاسلام. ومن اتى بهما حرم ماله ودمه الا بحقها وحسابه على الله. وجعل الشهادتان ركنا واحدا لان كل عمل لابد له من شرطين. الاول الاخلاص وهذا يتضمن او وهذا يتضمنه شهادة - [01:07:59](#)
لا الله الا الله والثاني المتابعة. وهذا يتضمنه شهادة ان محمدا رسول الله الثاني اقام الصلاة. وهي اجل اعمال الدين بعد الشهادتين.
ولذا تلتها في الحكم والبيان. ولما جعل ذلك فرض الله عز وجل الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم بدون واسطة - [01:08:19](#)
وفرضها على في اعلى مكان وصله النبي صلى الله عليه وسلم فوق السماء السابعة الثالث ايتاء الزكاة. وهي اهم اركان الاسلام بعد الشهادتين وبعد الصلاة. ولذا كانت قرينة للصلاحة في كتاب الله عز وجل وفي سنة النبي صلى الله عليه وسلم فان تابوا واقاموا الصلاة واتوا الزكاة فخلوا سبيلا - [01:08:44](#)

فاخوانكم في الدين والرابع صوم رمضان وهو من اركان الاسلام والاadle عليه من الكتاب والسنة مشهورة والخامس الحج وهو من اركان الاسلام والاحاديث في فضلها كثيرة. هذه المذكورات الخمس تعتبر من فروض - [01:09:12](#)

اعيان على المكلفين اذا توفرت شروطها اصبحت فرض عين على المكلف وما لم يذكر من الاعمال والواجبات لا يعتبر بمنزلتها الجهاد من فروض الكفائيات لا من فروض الاعيان وبهذا قال جماهير العلماء الا في مواطن اربعة اما الصلاة فان - [01:09:32](#)
فرض عين ولذا اجاب ابن عمر لما قال له رجل آآ مالي اراك تحج عاما وتعتمر عاما وتترك الجهاد في سبيل الله. وقد علمت ما رغب الله فيه. قال يا اخي سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول بنى الاسلام - [01:10:00](#)

على خمس اشار الى ان الجهاد ليس من فروض الاعيان كهذه الخمس. واني اتيت بهذه الخمس وانا اتزود من التوافل وكذا الدعوة الى الله من فروض الكفائيات. لا من فروض الاعيان الا في حالات خاصة - [01:10:20](#)

وكذا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر من فروض الكفائيات لا من فروض الاعيان. فالواجب على العبد ان يعتني بهذه الاركان الخمسة ويتحققها ويطبقها ويتمثلها ويكملها وليتق الله فيها فانها اعظم الواجبات التي سيسألونها - [01:10:38](#)

الله عز وجل عنها. قوله وما تقرب الي عبدي بشيء احب الي مما افترضته عليه. فكلما كان الفرض اعظم كان المحافظة عليه والتقرب الى الله به اعظم ومن رحمة الله عز وجل ان هذه الامور الخمسة - [01:11:00](#)
ليس فيها مشقة تتلف فيها النفوس. تستطيعها كل احد يتقرب الى الله اليه بها. فالتوحيد ملازم للانسان طيلة عمره. الصلاة لما كانت تعقبه في في الاجر والثواب والمنزلة كانت ملازمة للعبد - [01:11:20](#)

طيلة عمره في اليوم خمس مرات. والزكاة تجب عليه في العام مرة. والصيام يجب عليه كل عام والحج لا يجب عليه في العمر الا
مرة. فهذا من رحمة الله عز وجل بالعبد. فعلى العبد ان يحافظ عليه - 01:11:40

لو قال قائل تارك هذه الاركان ما حكمه؟ يقال تارك هذه الاركان لا يخلو من حالتين. الحالة الاولى ان يتركها جاحدا لوجوبها فهذا مرتد
عن الدين لانه مكذب لكتاب والسنة ولما اجمع عليه - 01:12:00

الام ام سلف الامة فمن ترك واحدا من اركان الاسلام جاحدا لوجوبه ارتد عن الاسلام ولو عمله لو اعتقد ان التوحيد ليس واجبا فانه
مرتد لو ترك الصلاة معتقدا انها ليست واجبة فهذا مرتد لتکذیبه الكتاب والسنة واجماع الامة. الثاني ان يترك - 01:12:21
 شيئا من الاركان غير جحود ولكن تهاونا وكسلا فهذا لا يخلو المترюك من حالات الحالة الاولى ان يترك التوحيد فهذا مرتد عن الدين
وهذا لا خلاف فيه والثاني ان يترك الصلاة فاختالف العلماء في تارك الصلاة اذا تركها تهاونا وكسلا على قولين ذهب اکثر العلماء -
01:12:46

الى انه من اهل الكبائر وذهب طائفة ومنهم عدده من فقهاء الحديث ومنهم الامام احمد وغيره الا على ان تارك الصلاة تهاونا
وكسلا مرتد عن الدين وهذا هو الظاهر وقد دل على ذلك ادلة - 01:13:15

ليس هذا مكان بسطها ستأتي ان شاء الله في كتاب الصلاة. لكن الظاهر انه اذا كان يصلی ويخلی فانه من اهل الكبائر. واذا تركها
بالكلية فانه مرتد كما اختاره شيخ الاسلام وغيره من اهل العلم - 01:13:35

واما بقية اركان الاسلام كالزكاة والصيام والحج فان تركها تهاونا وكسلا فالاقرب ما ذهب اليه جمهور العلماء انه لا يكفر. ولكنه مرتكب
كبيرة من كبائر الذنوب. يستحق عليها العقوبة الدنيوية والاخروية - 01:13:50

بهذا قال اکثر اهل العلم قد جاء عند الترمذی عن عبد الله ابن شقيق قال كان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لا يرون شيئا من
الاعمال ترکه كفر غير الصلاة وكذا ايضا ادلة اخرى. سيأتي بسطها ان شاء الله في موضعها. قوله آآنعم عفوا - 01:14:10

وهذا الحديث ايضا فيه دليل على ان الایمان قول وفعل يزيد وينقص كما ذكره البخاري في ولذا ذكر اركان قوله وفعليه وذكر ان
الدين مبني على اركان وان الاعمال داخلة في مسمى الایمان. وان هذه الاعمال دعائم له. فمن الاعمار ما يزول - 01:14:31

يقول الایمان بزوتها ومنها ما ينقص الایمان بزوتها فمن اصول اهل السنة ان الایمان قول وعمل واعتقاد يزيد وينقص. يزيد بالطاعة
وينقص بالعصيان. فقول القلب وعمله اي تصديق القلب اقراره ومعرفته - 01:14:58

وقول اللسان النطق بالشهادتين واذا لم يتكلم بالشهادتين مع القدرة على النطق بها فهو كافر باتفاق المسلمين كما ما ذكره شيخ
الاسلام وعمل الجوارح ثمرة ما في القلب من قول وعمل. والظاهر تابع للباطن ولازم له - 01:15:22

الاصل هو القلب فإذا كان فيه معرفة وارادة سار على بقية الجوارح. الا ان في الجسد مضافة اذا صلحت صلح الجسد كله وهذا التقرير
هو الذي عليه ائمة السنة والجماعة الایمان قول وعمل واعتقاد قال البخاري لقيت اکثر من الف رجل من العلماء - 01:15:48

فما رأيت احدا منهم يخالف في ان الایمان قول وعمل يزيد وينقص. والادلة على ذلك كثيرة من قوله تعالى وزدناهم هدى يزداد ايمانا
مع ايمانهم ويزداد الذين امنوا ايمانا احسن الله اليكم. باب اطعام الطعام من الاسلام. عن ابن عمرو رضي الله عنهم ان رجلا سأله
النبي صلى الله عليه وسلم اي الاسلام - 01:16:17

طيب قال تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف. من هذا الحديث اخرجه البخاري ومسلم من حديث يزيد ابن ابي
حبيب عن ابي الخير عن عبد الله ابن عمر فذكره - 01:16:50

وبوب له البخاري باب اطعام الطعام من الاسلام وباب افساء السلام من الاسلام. وقال عمار ثلاث من جمعهن فقد جمع الایمان. الانصار
من نفسك وبذل السلام للعالم والانفاق من الاقطار. وباب السلام للمعرفة وغير المعرفة - 01:17:07

هذه تبویيات البخاري في هذا الحديث وفي هذا الحديث فوائد قوله اي الاسلام خير؟ معناه يا رسول الله اي خصال الاسلام واموره
واحواله خير وافضل حتى اعتني بها واحرص على تطبيقها - 01:17:30

قال تطعم الطعام. اي تطعم الناس الطعام. ويدخل في ذلك اطعام الفقراء. والمحتججين اطعام الاقارب واطعام الظيفان وتفطير

الصائمين فاطعام الطعام عام قوله وتقرأ السلام اي تسلم. تقرأ اي تسلم. على من عرفت ومن لم تعرف اي تسلم على كل من لقيته -

01:17:54

من المسلمين عرفته او لم تعرفه ما دام انك عرفت انه مسلم فحقه عليك ان تسلم. ولذا قال عليه الصلاة والسلام حق المسلم على المسلم ست وفي رواية خمس. وذكر منها اذا لقيته فسلم عليه -

وهذا دليل على التواضع والسماعة. ولا ينبغي للانسان ان يخص السلام بالمعرفة قوله على من عرفت ومن لم تعرف. هذا عام مخصوص. فهو عام لكل المسلمين مخصوص بال المسلمين دون الكافرين -

01:18:42

فقوله على من عرفت ومن لم تعرف من المسلمين لكنه مخصوص بال المسلمين دون الكفار. وهذا الحديث جمع فيه بين اطعام الطعام وافشاء السلام بهما يجتمع الاحسان. الاحسان القولي والاحسان الفعلي وهذا -

01:19:04

اجمل انواع الاحسان وفي هذا الحديث الحظ على المواساة وعلى تأليف قلوب المسلمين واجتماع كلمتهم باطعamen الطعام وبذل السلام لمن يعرف ومن لا يعرف لانه ليس شيء اجلب للمحبة واثبت للمودة -

01:19:28

من اطعام الطعام وافشاء السلام. ولذا قال عليه الصلاة والسلام لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ولا تؤمنوا حتى تحابوا الا ادلكم على شيء اذا فعلتموه تحابيتم؟ قالوا بلى يا رسول الله. قال افسحوا السلام بينكم -

01:19:50

وافشاء السلام يدل على ايمان واخلاق وقد كان بعض الصالحين لا يسبق بالسلام احذا من قوله عليه الصلاة والسلام اولى الناس بالله من بدأهم بالسلام. وقوله وخيرهما الذي يبدأ بالسلام فقد ذكر عن احد الصالحين انه ما كان احد يسبقه بالسلام حتى كان حدثني احد

آآ الآخيار -

يقول فلان لم يذكر ان رجلا سبقه بالسلام لا صغيرا ولا كبيرا. لا معروفا ولا مجهولا. يقول فكنا نتخبى خلف الجدران نريد ان نسبقه بالسلام. يقول لكنه موفق. كان اذا جاء قال السلام عليكم ورحمة الله. وهو -

01:20:41

ربما لا يعلم ان وراء هذا الجدار احد. لكن من لازم الخير وفقه الله لسبق الغير. ومن علم الله عز وجل منه الصدق ثبته واعانه وكان من السابقين. ولذلك ينبغي للانسان ان يحافظ على هاتين الخصلتين -

01:21:01

تطعم الطعام ولو قل. وتفشي الطعام على حبه مسكتنا ويتيما -

01:21:21

واسيرا ثم ذكر ما اعد لهم من جزيل التواب. قال فوقاهم الله شر ذلك اليوم. ولقاهم نظرة وسرورا وجزاهم بما صبروا جنة وحريرا.

وقد جاء في الترمذى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ايها الناس افسحوا السلام -

01:21:41

واطعموا الطعام والينوا الكلام وصلوا بالليل والناس نيا تدخل الجنة بسلام فعلى المسلم ان يعتنی بهذا الامر. وفي هذا الحديث ايضا حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تربية اصحابه على الاخلاق -

01:21:59

بيان ان المؤمن ينبغي عليه كما يعتنی بالفرائض الا يفترط في الاداب وان المسلم ينبغي ان نشامة يستفيد الناس من قوله ومن فعله ومن عمله ومن علمه ومن ماله فاذا حرث المسلم على -

01:22:20

هذا الامر كان من خير المسلمين. اي المسلمين خير؟ من سلم المسلمين من لسانه ويده اي الاسلام خير؟ تطعم الطعام وتقرأ السلام على من عرفت ومن لم تعرف. واحق الناس بمثل هذه الاداب والاخلاق طالب العلم -

01:22:40

فينبغي ان يكون طالب العلم دمث الاخلاق لين المنطق حسن المقال حسن الفعال قريب المودة لينا متواضعا احق الناس باخلاق النبوة هم حملة ميراث النبوة وميراث النبوة ليس مجرد معلومات تكون في الصدور. وانما ينبغي ان يكون الانسان ممثلا بها مطبقا لها -

01:22:57

اسأل الله جل وعلا بمنه وكرمه ان يوفقنا للعلم النافع والعمل الصالح وان يجعل علمنا حجة لنا لا علينا انه جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا -

01:23:25